

أسرار اسم سورة الأنعام | #حكاية_آية | د. حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عبادي الذين اصطفى. اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببكد الخير كله واليك يرجع الامر كله. اللهم صل على عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

نبدأ في سورة الانعام بازن الله سبحانه وتعالى في سلسلة حكاية آية. آية كل يوم الفجر بازن الله سبحانه وتعالى. اسم سورة الانعام يا جماعة. يعني ايه الانعام جاية من النعمة، الانعام اللي هي البهائم. يعني الابلاف والبقر يعني يعني - [00:00:21](#)

في كل ديت اسمها الايه والحمير والبغال اسمها الانعام اللي هي البهائم. الانعام جاية من النعمة. النعمة يعني الحاجة اللي ربنا بيخلي ناعمة بسببها يقول لك فلان ده منعم. انما النعمة كان تركوا من جنات وعيونها في الاخر ونعمة كانوا فيها فاكهين. النعمة - [00:00:41](#)

غير النعمة النعمة كما قال الزمخشري هي النعمة المتنعم بها. انت ممكن يكون عندك نعم ولكن انت مش متنعم بها واحد عنده فلوس ولكن عنده مرض سكر ما يقدرش ياكل حته حلويات. فمش عارف يتنعم بفلوسه. يبقى النعمة النعمة ان ممكن ربنا - [00:01:01](#)

ربنا يدريك النعمة ولكن لا تنتفع بها. فاعطاء النعمة نعمة والانتفاع بها نعمة اعظم. طيب امال النعيم بقى ثم لا تسألن قلنا يومئذ عن النعيم اي ثم لتسألن يومئذ يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا. كل حاجة استمتعتم بها - [00:01:21](#)

بقى في الدنيا ربنا يسألك عنها يوم القيامة. متخيل! يعني انت مش بتاكل وتشرب كده وخلاص. يعني زوجة ربنا اداك زوجة جميلة. ربنا اداك قوة على ربنا اداك آ شهوة اكل وشرب. ربنا اداك فلوس بتاكل بها. ربنا اداك فسح. ربنا اداك صحبة لزيعة وجميلة -

[00:01:41](#)

اياك ربنا اداك ولاد حلوة وشاطرة وربنا اداك مركز ربنا اداك ربنا اداك قوة وعضلات وصحة ربنا اداك يا فارهة ربنا اداك شقة واسعة او فيلا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم عن كل ما استمتعتم به في الدنيا. مش الموضوع انك - [00:02:01](#)

تلتذد وخلاص كل ده سؤال من اسئلة العرض على الله. امال يعني ايه النعماء؟ النعماء ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء. النعماء بقى هي النعمة الممتدة. يعني حتى الصيغة الوزنية بتاعة الكلمة. النعمة الممتدة وجعلنا له ايه؟ مالا ممدودا. يصرف مية الف جنيه -

[00:02:21](#)

ويجي له من التجارة بتاعته بكرة ميتين الف جنيه. ففلوسه ما بتخلصش مهما يصرف النعماء النعمة الممتدة بقى له ثلاثين سنة ولا حصل له مشاكل ولا افتقر ولا نام من غير عشاء. النعمة الممتدة. لدرجة انك تنسى اصلا يعني ايه فقر ويعني ايه - [00:02:41](#)

مشاكل. فكلمة الانعام بقى هي كلمة مشتقة من النعمة. طب البهائم اتسمت انعام ليه؟ لان من اعظم نعم ربنا عليك في حياتك هي هذه الانعام. قلت حياتك فيها نعمة. تخيل انت كده من الف سنة. الانسان كان يركب ايه؟ الانعام. طب تشرب - [00:03:01](#)

احلى من ايه اللبن واياه الانعام. طب عايز تاكل لحوم يعني احماض الامينية الاساسية اصلا مش موجودة غير في اللحوم. يعني من غير ما الانسان يموت. الانعام طيب عايز تاكل آ سمنة تاكل الانعام. طيب فالانعام دي حاجة كملت لك حياتك. وتحمل اثقالكم الى -

[00:03:21](#)

ان لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس. من غير الانعام دي الانسان كان هيعيش في غاية المشقة. فسميت الانعام. طيب هل الانعام في السورة مقصود بها هي هذه البهائم فقط. لأ وكمان الكفار. الكفار مشبهين في الصورة بالانعام ياكلون يتمتعون والذين - [00:03:41](#) كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الايه؟ كما تأكل الانعام. بعض المفسرين قالوا يأكلون كما تأكل الانعام. يعني ايه؟ قال لك ما بيسموش اسم ربنا على الاكل. ما بيزكروش ربنا على الاكل. ما بيزكروش ربنا بعد الاكل. ما هو الانعام تحط لها تقوم مادة بوقها. تقوم واكله

وخلص. فيقول لك هو بياكل زي الانعام كده. ما بي فكرش - [00:04:01](#)

شوف مين اللي خلق الاكل فلينظر الانسان الى طعامه. فاللي ما بيسميش قبل الاكل وما بيحمدش بعد الاكل. وما بيتفكرش وهو بياكل في نعم ربنا العظيمة وجنود ربنا اللي وراء هزه هذا الطعام ده بياكل كما تأكل الياه؟ الانعام. لا فيه ذكر ولا فكر. لا فيه ذكر -

[00:04:21](#)

قبل الطعام وبعد الطعام ولا فكر في الطعام. يبقى الفرق بين الانسان العاقل المؤمن وبين البهائم هو الذكر والفكر. يبقى انت لو فقدت

الذكر والفكر في حياتك. انت بقيت زي الانعام. عشان كده القرآن بيقوم على منهج الذكر والفكر في الوصول - [00:04:41](#)

الى الله زي خواتيم ال عمران كده في قول الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب الذين ايه؟ يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ليل نهار. في كل احوالك وانت سايق العربية وانت قاعد في بيتك وانت

نايم على جنبك وانت بتريح - [00:05:01](#)

وانت ماشي في الشارع يبقى الذين يذكرون الله يبقى ده الذكر. ها الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. يبقى ده الفكر والفكر بيجي بعد الذكر. لان الذكر هو اللي بيخصب تربة قلبك. ويخلي قلبك مستعد لتلقي

الرسائل الربانية - [00:05:21](#)

جاز الله في الخلق بيجي الفكر بقى بقلب طاهر توصل للحقائق والمعاني. فمنهج الذكر والفكر والفارق ما بين الانسان فهائب يبقى

مين هم الانعام؟ الانعام هم الذين لا يوجد في حياتهم ذكر ولا فكر. يبقى مين هم الانعام؟ الانعام هم الذين لا - [00:05:41](#)

يوجد في برنامج حياتهم مقاصد اخروية ومقاصد روحانية. اللي ما عندوش امور روحانية تعبدية ايمانية ما عندوش مقاصد اخروية وما عندوش اتصال بالمقصد الاعظم للوجود. وهو الله وعروج الى الله زي ما خدنا في سورة المعارج. ده - [00:06:01](#)

هو الانعام. يبقى المعنى الثاني للانعام هو الكفار. طيب ايه وجه التشبيه بين الكفار والانعام؟ حاجتين. كما قال المفسرين الحاجة الاولانية ان هم مش عارفين مقصد حياتهم ايه هو بياكل ويشرب ويعيش من غير ذكر ولا فكر. طيب التشبيه الثاني ما بين الكفار -

[00:06:21](#)

والانعام التشبيه الثاني يعني بعض المفسرين الازكياء يعني اوكيا المفسرين قال لك ايه؟ قال لك ان هو زيه زي الانعام بالزبط. الانعام انت بتاخذ منها اللبن والسمنة والزبدة واللحمة وتركها وخمستلاف حاجة بقى. وهي مش دارية بحاجة. قال لك الكفار

كده يقعدوا يجيبوا - [00:06:41](#)

اختراعات ويجيبوا لك غسالات وتلاجات وصواريخ وطيارات وآآ واكل وشرب ويقعدوا يجيبوا لك حاجات كتير جدا جدا جدا

فالانعام قاعدة ايه قاعدة تدي وهو يعني في واحد يعني استغفر الله العزيم هنعمل زي بعض الهنود كده من مشركي الهنود -

[00:07:01](#)

لما لقي البقرة بتدي له سمنة وزبدة ولبن وقال لك انا هعبد البقرة زي كلمة غاندي كده. يعني لما بيقول لك ام البقرة احب الي من امي

التي ولدتني. امي التي ولدتني اعطتني اللبن لفترة مؤقتة. اما ام البقرة فهي تعطيني اللبن مدى حياتها. وامي التي ولدتني -

[00:07:21](#)

اللبن حتى اكبر واخدمها. اما امي البقرة فتعطيني اللبن. وهي لا تريد مني شيء. شايف الجنان! ده غاندي غاندي ده اللي اللي ماتوا في

الفلسفة والفكر والسياسة والحياة. اما تسمعها عقلك يطير. ايه ده! هو الفكر دا كما قال الله عز - [00:07:41](#)

وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. يعني ايه سمعا ولا ابصارا ويجعلنا سمعا

وابصارا وافئدة. ما كل البشر لهم لأ. ربنا يعني بص كده الفيلم من افلام هوليوود. ايه ده! ايه مش بقول لك اتفرج ده انا - [00:08:01](#)

باقول لك يعني ايه يعني حاجة معروفة يعني. ايه الفكر ده! ايه المشاعر الجياشة دي! سمع الناس دي فعلا عندها قدرة على الفهم

رهيبه وابصار الناس دي عندها بصائر. افئدة الناس دي عندها مشاعر جبارة. اقرا الكتب بتاعتهم كده - [00:08:21](#)

تشيكين سوب ولا بيوتيفول مايند ولا اقرا ايه يا عم الابداع ده واياه بس ساعة ما ييجوا يتكلموا عن ربنا انعام ساعة ما يجوا يتكلموا

عن الجنة والنار انعام سمعوههم وابصارهم وافندتهم بس في الدنيا. عبقريتهم بس - [00:08:41](#)

في الدنيا فربنا شبههم بالانعام تاخذ منهم اختراعات وتركب بسببهم عرييات وتاخذ منهم افكار وتاخذ منهم خدمات وفي اية هو لا

يعرف من وراء هذه الاشياء مقصد لحياته. فكلمة الانعام كلمة آآ عميقة ومن الحاجات - [00:09:01](#)

العميقة آآ زي الاية اللي احنا كنا بنتكلم عنها اول امبارح في قول الله سبحانه وتعالى آآ وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرموا ربنا يعني ده نموذج موجود في السورة. دول احبار اليهود. احبار اليهود وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر

من شيء. خدوا بالك - [00:09:21](#)

الحاد طالع من عبادة اليهود. وفرويد يهودي وداروين يهودي وماركس يهودي. حاجة كارسية. يعني انت متخيل انت كده حاجة كارسية ان اليهود دول يعني يعني كل ضلال في الكرة الارضية وراه اليهود. كل ازمة في الكرة الارضية وراه اليهود. فربنا بيتكلم ان -

[00:09:41](#)

ان من ضمن البدع العقائدية في الارض اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فانت متهيأ لك ان دول جهلة فربنا بيقول لك لأ.

وعلمتم ما لم تعلموا. دول - [00:10:01](#)

علماء الله! او مال علماء وبيقولوا كده! جايبين في سورة الانعام. يعني ممكن رجال دين او بعض رجال الدين يبقوا والعياذ بالله اه انعام

اه اذا كان الدين بالنسبة له معلومات بيتوصل بها الى موقعه. والى ارباحه الدنيوية وليس امر يتوسط - [00:10:11](#)

به الى الذكر والفكر عشان كده لما ربنا قال روحوا لرجال الدين واسألوا رجال الدين ما قالش اسألوا اهل العلم. قال فاسألوا اهل الذكر

اللي عنده الذكر والفكر مع العلم هو ده اللي بتسأله. اللي فيه المقصد العلم الشرعي. الاية الاولى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:10:31](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. كفاية ناخذ اسم السورة النهاردة وناخذ

اية اية بعد كده ولا ناخذ اول اية كمان؟ يبقى يبقى خدنا اسم السورة النهاردة وكل يوم ناخذ بقى اية من الايات بازن الله سبحانه

وتعالى عشان - [00:10:51](#)

ما نبقاش بنطول لان هي فكرة كلمة الفجر. ان شاء الله بازن الله او حكاية اية ان احنا بناخذ كل يوم ايه؟ اية واحدة من كتاب الله.

يعني نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:11:11](#)

قال اللهم اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به

نفسك. او انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم - [00:11:21](#)

واذا عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا. اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم. واجعله لنا

اماما وهدى ونورا. اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم فقهنا في القرآن. الله - [00:11:41](#)

ثم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل. اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم انفعنا بما علمتنا. وعلمنا انما ينفعنا وزدنا علما سبحانهك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:12:01](#)

- [00:12:21](#)